جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس العام

الأستاذة : زندي يمينة		
المقياس: تقنيات جمع البيانات	تطبيق	

نوع الوثيقة: أعمال موجهة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر
المستوى: سنة أولى
المجموعة: الأولى / فوج: 1
التخصص: ماستر علم النفس المدرسي

تقنيات جمع البيانات باستخدام الاختبارات و المقاييس:

تتنوع الاختبارات و المقاييس فيما بينها في دراسة الفرد، فهي عبارة عن مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستثارة استجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية، و هذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد، تعتبر مؤشر للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار.

و تعتبر الدرجات التي نحصل عليها من الاختبارات و المقاييس كمؤشرات للمفهوم الذي نرغب في قياسه، فهي من حيث الموضوع فهي اختبارات للذكاء العام و القدرات و التحصيل الدراسي و الميول و الاتجاهات و السمات ....الخ و من حيث الإجراء فهي أما فردية أو جماعية و عادة تكون هذه الاختبارات إما لفظية تعتمد على اللغة، و إما عملية تعتمد على اللغة، و إما عملية تعتمد على ترتيب المواد و الأشياء التي تتعلق باختبارات الذكاء و الاستعدادات الخاصة.

أولا: الاختبارات التحصيلية:

وهي الاختبارات التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي، و يطلق عليها أحيانا اختبارات القلم و الورقة، و تعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل، و تحديد مستوى الطلبة التحصيلي و الاختبارات التحصيلية واسعة الاستخدام في البحوث التربوية و بخاصة البحوث التي تتناول فعالية طرق التدريس إذ يكون المتغير التابع في هذه البحوث هو التحصيل الدراسي، و إذ لم يتوفر للباحث اختبار تحصيلي مقنن لقياس المتغير الذي يريده، فعليه أن يبنى الاختبار لنفسه، و في هذه الحالة يجب عليه إتباع المبادئ التي تبنى عليها الاختبارات(رجاء أبو علام،2005).

و يمكن تصنيف الاختبارات إلى اختبارات تحريرية واختبارات علمية، واختبارات شفوية.

1-الاختبارات التحريرية : الاختبارات التحريرية هي التي يراد بها تقويم التحصيل الدراسي في نهاية الفترات و في امتحانات النقل و الشهادات العامة و يطلق عليها أحيانا اختبارات القلم و الورقة، و تعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل و تحديد مستوى التلاميذ التحصيلي.

2-الاختبارات العملية:(اختبارات الأداء) تتعلق الاختبارات العملية بالمخرجات النفسية الحركية (المهارات الحركية) و كذلك ببعض جوانب الأهداف المعرفية و هذا النوع من الاختبارات مهم

للغاية في بعض مجالات التدريس مثل العلوم و الرياضيات و اللغة العربية و اللغات الأجنبية، و في هذه الحالة يجب على الباحث بناء اختبار عملي لقياس أداء الطالب و للاختبارات العملية أهميتها في مجال التحصيل الدراسي، و يركز الاختبار العملي على إجراءات العمل، أو على الإنتاج أو العمل الانتاج معا .

3-الاختبارات الشفوية: الاختبارات الشفوية أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل و مازالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا و تعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية و خاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا و شفويا فإنه لا يوجد وسيلة أخرى لقياس هذه القدرة، و يقصد بالامتحانات الشفوية أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ و يطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة و الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية و مدى قدرته على التعبير عن نفسه، ولهذا فهي تعطى كوسيلة تقدير أو تقويم.

ثانيا: اختبارات الاستعدادات العقلية:

يحتاج الباحث أحيانا إلى استخدام اختبارات الاستعداد العقلي لقياس بعض المتغيرات العقلية في بحثه و قد يستخدمها الباحث كوسائل لضبط بعض المتغيرات الخارجية أو الدخيلة، و ليس من السهل بناء اختبارات الاستعدادات كما هو الحال في قياس التحصيل الدراسي أو قياس الاتجاهات، و لذلك يجب أن يلجأ الباحث إلى الاختبارات المقننة في البيئة التي يجري فيها بحثه ، ويجب أن يراعي الباحث عند اختيار الاختبار أو المقياس لاستخدامه كأداة لجمع البيانات في البحث أن يكون المقياس المستخدم قد تم على عينة شبيهة بعينة البحث و أن يستوفي جميع الشروط الصدق و الثبات، تتميز معظم هذه الاختبارات كاختبارات الذكاء و الاستعدادات و القدرات بأنها ذات ثبات عال .

ثالثا: اختبارات الشخصية:

من أهم المجالات التي يهتم بها الباحثون مجال قياس الشخصية، يعكس كل منها اهتماما بجانب نظري خاص فبعضها يهتم بنظريات السمات، في حين يهتم بعضها الآخر بنظريات التحليل النفسي و الدافعية و لذلك يجب أن يحدد الباحث بالضبط المتغيرات التي يريد قياسها قبل أن

يختار أداة القياس و أكثر مقاييس الشخصية استخداما في البحوث هي استبيانات الشخصية و الأساليب الاسقاطية.

أ-استبيانات الشخصية:

تتكون استفتاءات الشخصية من مجموعة من العبارات تصف السلوك موجهة للمستجيب، و عليه أن يجيب عن كل عبارة أو سؤال بأحد الاختيارات (نعم – لا أو موافق – غير موافق – غير متأكد أو غير ذلك من الاختبارات المشابهة، و درجة الفرد في الاستفتاء هي مجموع استجاباته في السمة التي يقيسها الاستفتاء ، و بعض استفتاءات الشخصية تقيس بعدا واحدا أو سمة واحدة من أبعاد الشخصية و بعضها الآخر يقيس أكثر من بعد أو سمة، وتستخدم استفتاءات الشخصية في البحوث التربوية أو النفسية للحصول على أوصاف لسمات أفراد العينة في بعض المجموعات المحددة في البحث مثل المتأخرين دراسيا ، ة تستخدم أيضا في تناول البحوث التي تتناول العلاقة بين سمات الشخصية و بعض المتغيرات.

ب-الأساليب الاسقاطية

و يستخدم الأساليب الاسقاطية على وجه الخصوص المختص النفسي الإكلينيكي لدراسة و تشخيص المشكلات الانفعالية للفرد و تحتاج هذه الأساليب لإجرائها الى مختصين على مستوى عالي من التدريب غي تطبيقها ، لذلك فإن استخدامها في البحوث النفسية و التربوية محدود للغاية نظرا للتكاليف العالية التي قد يتطلبها الحصول على مختصين مدربين على تطبيق هذه الأساليب، كما أن بعض الباحثين يعتقدون أن صدق هذه الأساليب لم يصل بعد إلى الدرجة التي يمكن بها الاعتماد على نتائجها.

رابعا: مقاييس الاتجاهات:

تستخدم بعض المقاييس المدرجة لقياس الاتجاهات و القيم و الآراء و غير ذلك من المتغيرات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات أو غير ذلك من الأساليب و المقياس المدرج مجموعة من الفئات أو القيم العددية التي للصفة أو السلوك وفقا لاستجابات الفرد بغرض قياس بعض المتغيرات، و يقصد بالاتجاه نحو موضوع ما، الاعتقاد او عدم الاعتقاد فيه فقد نعتقد أن شيئا ما على صواب و أن شيئا آخر على خطأ ، و كثيرا ما يهتم الباحثون في التربية و علم النفس

باتجاهات الأفراد أو الجماعات نحو موضوعات معينة و يقصد بالاتجاهات استجابة موجبة أو سالبة للفرد نحو موضوع أو سمة أو مفهوم أو قضية ذات صبغة اجتماعية غالبا، و تسلم مقاييس الاتجاهات بأنه من الممكن توزيع الأفراد على طول متصل ذي قطبين احدهما يعبر عن الجانب الموافق او الجانب المؤيد و الثاني عن الجانب المعارض و غالبا ما يضطر الباحثون إلى بناء مقاييس اتجاهات خاصة ببحثهم مثل مقياس "ليكرت" هو من أكثر الأساليب استخداما لقياس الاتجاهات و يتكون المقياس من مجموعة من العبارات تقيس الاتجاهات نحو موضوع معين و يطلب من المستجبين الاستجابة لكل عبارة بأحد الاستجابة التالية موافق تماما – موافق – غير مؤكد – غير موافق و تعطى كل استجابة من هذه الاستجابة قيمة عددية و نحصل على درجة المقياس بجمع استجابة الفرد لعبارات المقياس و يعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

خامسا: مقاييس التقدير

تستخدم مقاييس التقدير عندما نريد تحديد درجة حدوث سلوك ما وبخاصة في المواقف التي يكون فيها للأداء أو الإنتاج جوانب متعددة يتطلب كل منهما تقديرا خاصا، و يتكون مقياس التقدير من مجموعة من الخصائص أو الصفات للحكم عليها و مقياس مدرج لتحديد درجة تواجد الصفة أو الخاصية و على هذا الأساس فإن الاستمارة المستخدمة هي مجرد أداة لتسجيل الملاحظات و تتوقف قيمتها في جميع البيانات على العناية في بنائها و الدقة التي تنفذ بها و كما هو الحال في أدوات جمع البيانات الأخرى يجب أن يتم بناء الأداة في ضوء أهداف البحث الذي تستخدم فيه الأداة ، و يجب أن يقتصر استخدامها على تلك المجالات التي تتوفر فيها فرص القيام بالملاحظات الضرورية، و يختلف أسلوب التقدير من مقياس لآخر فقد يستخدم ثلاث درجات "جيدة ، متوسط، ضعيف" أو خمس درجات "ممتاز، جيد جدا ، جيد، متوسط، ضعيف"، و عليه فمقاييس التقدير تفيد في قياس كثير من المتغيرات و بخاصة المتغيرات المركبة متعددة الأبعاد/ مثال ذلك التربية العلمية و القراءة و قيادة السيارات....، و يمكن استخدامها كذلك في قياس التوافق الشخصي و الاجتماعي لأفراد العينة.

سادسا: الاستبيانات و المقابلة و الملاحظة:

1-الاستبيانات:

الاستبيان أكثر الوسائل استخداما للحصول على المعلومات و بيانات عن الأفراد و يرجع ذلك لأسباب عديدة منها الاستبيان اقتصادي نسبيا و يمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة كنا أن الأسئلة أو المفردات مقننة من فرد لآخر و يمكن ضمان سرية الاستجابات، كما انه يمكن صياغة الأسئلة لتناسب أعراضا محددة و يمكن أن تستخدم الاستبيانات الصيغة الاستفهامية أو الصيغة الإخبارية دون أن يؤثر ذلك على مضمون السؤال أو الفقرة و في أي من الحالتين فإن الأفراد يستجيبون كتابة لما هو مطلوب منهم.

والباحث الذي يريد استخدام الاستبيان يجب أن يكون متأكدا من انه لا توجد وسيلة أخرى أكثر صدقا و ثباتا يمكن استخدامها في بحثه و يعتمد هذا القرار على معرفة بنواحي قوة و ضعف كل وسيلة، و لا بد من ذكر مبررات استخدام الاستبيان و بخاصة إذا كان استبيانا جديدا ، كما يجب على الباحث تحديد الأهداف الخاصة التي سوف تحققها البيانات التي نحصل عليها من الاستبيان و يجب تحديد هذه الأهداف في ضوء أسئلة البحث و مشكلته ، ويؤدي تحديد الأهداف الى تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها.

و يمكن تصنيف الاستبيان إلى نوعين:

-الأسئلة المفتوحة حيث يعطي الفرد حرية كتابة الاستجابة التي يريدها.

-الأسئلة المقيدة حيث يختار الفرد الاستجابة من بين إجابات مغطاة .

2-المقـابلـة:

المقابلة استبيان منطوق و الخطوات لإعداد مقابلة هي نفسها خطوات بناء استبيان، و الفرق الأساسي بينهما أن المقابلة تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث و المستجيب و لهذا التفاعل مزايا و عيوبه و ذلك مقارنة بالاستبيان فالمقابلة مرنة و يمكن تعديلها حسب الموقف و يمكن استخدمها مع أنواع مختلفة من المشكلات و الأشخاص، فيمكن مثلا استخدامها مع الأميين و الأطفال الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، و يمكن الاستطراد في الأسئلة و متابعتها و

توضيحها حتى يحصل الباحث على استجابات دقيقة مرتبطة بالموضوع كما يمكن ملاحظة السلوك اللفظي و غير اللفظي للمستجيب أثناء المقابلة، كما أن نسبة الردود في المقابلة أعلى من نسبة الردود على الاستبيان و بخاصة في الموضوعات التي تتعلق بالقدرة الشخصية و المشاعر الخاصة و لذلك تفضل المقابلة على الاستبيان في الموضوعات الشخصية في حين يفضل الاستبيان في الموضوعات العامة.

و أهم عيوب المقابلة هي أنها معرضة للذاتية و التحيز من جانب الباحث كما أن تكاليفها مرتفعة و تستغرق و قتا طويلا و يتوقف نجاح المقابلة على مهارة و تدريب الباحث و مساعديه فالباحث المحنك يستطيع التأثير بسهولة على الفرد و يكون معه علاقة ودية تشعره بالارتياح و تدفعه للتعبير عن مشاعر الحقيقة و قد يسأل الباحث أسئلة تمهيدية تهدف إلى تكوين علاقة ألفة بينه و بين المستجيب.

بعد تحديد مبررات المقابلة و أهدافها يقوم الباحث بإعداد دليل المقابلة و يحتوي الدليل على جميع الأسئلة التي توجه خلال المقابلة مع ترك فراغات كافية يكتب **فيها** الباحث الاستجابات ، و يمكن تصنيف أسئلة المقابلة في ثلاث أنواع:

-مقننة: و فيها تكون أسئلة المقابلة محددة و يتبع كل سؤال مجموعة من الاختبارات أو الإجابات يختار من بينها المستجيب الإجابة التي تتفق مع رأيه.

-شبه المقننة: و هنا نجد أن الأسئلة لا يتبعها اختبارات محددة و لكن تصاغ الأسئلة بحيث تسمح بالإجابات الفردية، فالسؤال مفتوح و لكنه محدد للغاية في محتواه.

-غير المقننة: و في النوع من المقابلة يقوم الباحث بتوجيه أسئلة عريضة في أي ترتيب يراه مناسبا و هنا نجد أن المقابلة تركز على المستجيب و رغم أن هذا الأسلوب يتميز بوجود علاقة ألفة كبيرة بين الباحث و المستجيب إلا أن درجة صدقها و ثباتها محددة مقارنة بالنوعين السابقين.

3-الملاحظة:

الملاحظة بمعناها العام تشمل جمع البيانات بغض النظر عن الأداة المستخدمة في جمعها،إلا ان طريقة الملاحظة كأسلوب من أساليب جمع البيانات تختلف تماما عن المقابلة أو الاستبيان فطريقة الملاحظة تعتمد على رؤية الباحث أو سماعه للأشياء و تسجيل ما يلاحظه و لا يعتمد على

استجابات أفراد العينة لأسئلة أو عبارات يقرأونها في الاختبار أو الاستبيان ،أو تلقى عليهم في المقابلة، أي أن الباحث لا يحصل على الاستجابات من المستجيب و لكن يحصل عليها بنفسه عن طريق ملاحظة سلوك أفراد العينة في مواقف طبيعية.

فملاحظة سلوك أفراد العينة و بيئاتهم المادية و الاجتماعية ملاحظة مباشرة في المواقف الطبيعية هي الدليل للتقرير الذاتي و لذلك قام الباحثون في كل من البحوث الكمية و البحوث الكيفية بتصميم و سائل منظمة لهذا الغرض و إذا استخدمت هذه الوسائل استخداما سليما فإنها كفيلة بتجنب التحيز و حتى إذا لم تكن بيانات التقرير الذاتي بيانات متحيزة فإن و سائل الملاحظة يمكن أن تعطي بيانات أكثر دقة.

و تظهر أهمية الملاحظة في البحوث أنها يمكن أن يستخدمها الأخصائيون في التعرف على الظواهر و المشكلات التي يمكن إخضاعها للبحث و الدراسة ، كما يمكن استخدامها في جمع البيانات و الحقائق التي تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه و معرفة عناصرها المرتبطة بالظاهرة التي يتم دراستها ، يمكن من خلا الملاحظة تكوين الفروض واختبارها و التأكد من صحتها ، و يمكن أيضا من خلال الملاحظة إدراك الكثير من العلاقات التي ترتبط بالظاهرة و الأسباب التي تكمن وراءها .

-أنواع الملاحظة

أ-الملاحظة البسيطة :

و يقصد بها ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي و بغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة و موضوعها كملاحظة أوجه النشاط التي يمارسها المواطنون ارتباطا بأحد البرامج الاجتماعية التي يتم تنفيذها، و الملاحظة البسيطة هي نوعان الملاحظة بدون مشاركة و التي يقوم فيها الباحث بدون مشارك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضع الملاحظة، الملاحظة الثانية و هي الملاحظة بالمشاركة و هي التي تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم و مساهمتهم في أوجه النشاط الخاصة التي يقومون بها لفترة مؤقتة و هي فترة الملاحظة، و يستلزم هذا النوع من الملاحظة أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها.

ب-الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة حيث أن الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة أو بالنسبة للأفراد الذين يتم ملاحظتهم أو بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحظة كما أنها تنحصر في موضوعات محددة سلفا و تقتصر على إجابة الأسئلة أو التحقق من الفروض التي وضعها الباحث.

ج-ملاحظة الحالة:

و يستخدم هذا النوع أثناء المقابلة الإكلينيكية، في هذا النوع يتم ملاحظة كل الظواهر التي تطرأ على الشخص أثناء المقابلة و تستخدم لفهم ديناميات الشخص ، و توجيه انتباه الحالة لبعض المواضيع التي تثير انفعاله و ذلك بأخذ أو تسجيل العلامات غير اللفظية لفهم جوانب السلوك لأنها محملة بدلالات و معاني التي تساعد الأخصائي في تفسير و فهم ما ترغب الحالة في التصريح به، كما أنها تساعد في عملية التشخيص و العلاج.

فالملاحظة هو الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة و رصد تغيراته حتى يتمكن الباحث من وصفه أو تحليله أو تعديله.